[239] بالنقل، ولاجله لم يرو عن يونس بن ظبيان، إلا هذا الحديث فقط، كما هو الظاهر من معجم الرجال عند البحث عن تفصيل طبقات الرواة (ج 22 ص 320). وأما إذا لم يتفرد، كما إذا نقله الثقة وغيره فيروي عنهما تأييدا للخبر. وبعبارة اخرى لا يروي عن الضعيف إذا كان في طول الثقة لا في عرضه. وأما المقام فقد روى عن بريد ويونس بن ظبيان معا. ويونس وإن كان ضعيفا، لكنه كما رواه عنه، رواه عن بريد أيضا كما في نسخة التهذيب والوافي والوسائل، أو عن يزيد كما في نسخة الاستبصار (1) والاول بعيد، لان رواية ابن أبي عمير عن بريد بن معاوية المتوفي في حياة الامام الصادق عليه السلام، قبل (148) بعيدة، فالثاني هو المتعين. ويحتمل أن يكون المراد من " يزيد " أبا خالد القماط وهو ثقة يروي عن أبي عبد الله عليه السلام ويروي عنه صفوان، كما في رجال النجاشي، فيصح نقل ابن أبي عمير عنه، كما يحتمل أن يكون المراد منه يزيد بن خليفة الذي هو من اصحاب الصادق عليه السلام، ويروي عنه صفوان أيضا كما في الاستبصار (ج 3، الحديث 372). الثاني: احتمال وجود الارسال في الرواية بمعنى وجود الواسطة بين ابن أبي عمير ويونس، وقد سقطت عند النقل، وذلك لان يونس قد توفي في حياة الامام الصادق عليه السلام، كما يظهر من الدعاء الآتي. وقد توفي الامام عليه السلام عام 148، ومن البعيد أن يروي ابن أبي عمير (المتوفي عام 217) عن مثله، إلا أن يكون معمرا قابلا لاخذ الحديث عن تلاميذ الامام الذين توفوا في حياته، وهو غير ثابت. الثالث: إنه لم يثبت ضعف يونس، لا لما رواه الكشي عن هشام بن سالم، قال: " سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان فقال: رحمه الله وبنى له بيتا في الجنة، كان والله مأمونا في الحديث " وذلك لان في

---

(1) لاحظ معجم رجال الحديث: ج 22، الصفحة 114.